الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

رسول الله(ص):
إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، نَادَى مُنَادٍ:
يَا أَهلَ الجَمْعِ!
غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَة

النائب الأول لرئيس الجمهورية، في اجتماع لرؤساء المعاهد البحثية الوطنية:

تطوير العلوم والتقنيات المتقدمة يضمن اقتدار البلاد وردعها



الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال زيارته لمنظمة البحوث العلمية والصناعية الإيرانية واجتماعه برؤساء المعاهد البحثية الوطنية، على ضرورة متابعة تطوير العلوم والتقنيات المتقدمة بقوة وبمعزل عن الظروف الدولية، موضحاً أن تحقيق اليد العليا والحفاظ على اقتدار البلاد مرهونان بالتقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، وأن الجامعات والعلماء الشباب يمثلون الركيزة الأساسية لدفاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقدرتها الردعية.

وأشار محمد رضا عارف، الثلاثاء، إلى التجارب التاريخية والمواجهات الأخيرة مع الأعداء، مبيناً أن تجربة العقود الماضية والأحداث الأخيرة أثبتت أن الاستثمار طويل الأمد في تطوير التقنيات المتقدمة يلعب دوراً أساسياً في تعزيز القدرة الدفاعية والردع المستدام للجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ مشدداً على أن إيران لم تكن تسعى إلى الحرب بأي شكل من الأشكال وليس لديها طموحات حربية؛ لكنها تقف باقتدار في مسار الدفاع عن سيادتها الوطنية وكيانها، وأن العلماء الشباب والنخب الأكاديمية هم ضباط هذه التطورات والملاحم العلمية.

وأضاف: إن الأهمية الاستراتيجية للرؤية العميقة لقائد الثورة الإسلامية الشهيد تجاه مجال العلم وأولويته لصناعات مثل الفضاء أصبحت جلية اليوم بوضوح؛ لذلك، وبصرف النظر عن أي تحولات بيئية ودولية، يجب على البلاد مواصلة حركتها المتسارعة في مسار الإنجازات العلمية الحديثة لتثبت باستمرار مكانتها المتفوقة والمقتدرة.

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على السياسة المبدئية للحكومة في تعزيز استقلال العمل والمكانة المحورية للجامعات والمعاهد البحثية، موضحاً أن الحكومة مستعدة لتوفير الأرضية اللازمة لأداء المهام الوطنية الكبرى عبر تفويض أقصى الصلاحيات للمراكز العلمية والتخصصية، لكي تقدم مؤسسات التعليم العالي، اتكاءً على الطاقات الذاتية، حلولاً علمية للتحديات الكبرى في مجالات الاقتصاد والبيئة والطاقة والقضايا الاجتماعية. كما ذكّر عارف بضرورة توجه الجامعات والمعاهد البحثية نحو إيرادات مستدامة عبر تحويل العلم إلى ثروة، مضيفاً: أن المعاهد البحثية التي تتمثل فلسفتها الأساسية في ربط العلم بالصناعة وتسريع وتيرة إنتاج المعرفة التطبيقية، قد أثبتت كفاءتها اليوم ويجب أن تتحول إلى جسر متين يربط العلم بالقطاعات الاستراتيجية للبلاد.

واعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية أن الاستراتيجية الكبرى للبلاد هي تحقيق المرجعية العلمية في العالم، وتطبيق وثيقة الأفق الاستشرافي، وتدويل اللغة الفارسية، مشيراً إلى أن الأساس الرئيسي لتحقيق هذه المرجعية يكمن في تربية رأس المال البشري النخبوي والحفاظ عليه، وهو أمر يجب أن يستمر من المراحل الابتدائية للتعليم وحتى الدرجات العليا؛ وعليه، فإن تأمين الدعم المادي والمعنوي والاهتمام بمعيشة الأساتذة والباحثين يقع في صدارة أولويات صناعة السياسات.

البحث العلمي القطاع الأكثر إنتاجية للاستثمار الوطني

بدوره، أكد وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا على أن العلم والجامعة يُعدّ القطاع الأكثر عائداً في البلاد، مشدداً على ضرورة تجنب المقاربات القطاعية وتعزيز مكانة البحث العلمي في التخطيطات الكبرى.

وطالب حسين سيمايي صراف بالتحقيق الكامل لحصة ٢ بالمائة لقطاع البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي استناداً إلى الواجبات القانونية لخطة التنمية، لكي تكتسب القفزة العلمية للبلاد تسارعاً مضاعفاً.

الإنجازات ووجهات نظر رؤساء المعاهد البحثية

واطلع النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال هذه الزيارة، على أحدث الإنجازات والمنتجات القائمة على المعرفة في منظمة البحوث العلمية والصناعية الإيرانية.

كما أبرز جمع من رؤساء المراكز والمعاهد البحثية الوطنية (من بينها معاهد البوليمر، والعلوم الأساسية، والوراثة، والتعليم العالي، والعلوم الإنسانية، والسكان، خلال هذا الاجتماع ومن خلال تقديم مقترحات حول تسهيل استقطاب النخب، وإعادة هيكلة نظام حوكمة العلم بشكل متكامل، وفصل الضوابط الإدارية للجامعات عن المعاهد البحثية، دور المراكز العلمية بوصفها «رادارات للمراقبة وحل القضايا الوطنية».



من مدفعية الجبهات إلى الردع الاستراتيجي..

الشهيد حسن طهراني مقدم؛ مهندس الاكتفاء الذاتي والقدرة الدفاعية لإيران

الوفاق/ استشهد اللواء حسن طهراني مقدم، مؤسس الصناعة الصاروخية لإيران، في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ إثر انفجار وقع في إحدى القواعد العسكرية بمحافظة طهران؛ القائد الذي مهّد طريق الوصول إلى الردع الدفاعي من خلال دوره في فترة الدفاع المقدس وتأسيس الصناعات الصاروخية المحلية، وسجّل اسمه كأحد الشخصيات الرئيسية في صناعة الدفاع الإيرانية. لم يكن هذا الحادث خسارة كبرى للقوات المسلحة للبلاد فحسب، بل ضاعف أيضاً عزم إيران على تعزيز القدرات الدفاعية والصاروخية بشكل أكبر. وكان اللواء طهراني مقدم من الرواد الذين ساهموا بشكل ملحوظ في تحقيق الاكتفاء الذاتي العسكري لإيران عبر توليهم مسؤوليات متنوعة.

من الولادة والحضور في الثورة حتى ميادين الدفاع المقدّس

وُلِد الشهيد حسن طهراني مقدم في تاريخ ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٣٩ في طهران في أسرة دينية وثقافية. وقد أمضى طفولته ومراحل دراسته في طهران، وتزامن ذلك مع تصاعد النهضة الإسلامية فانضمّ إلى صفوف القوات الثورية. وعقب انتصار الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩، التحق بحرس الثورة الإسلامية كشاب متحمس ونشط، وشارك في تأسيس وتنظيم المؤسسات الدفاعية للبلاد.

مع اندلاع الحرب المفروضة في ٣١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ م، توجّه طهراني مقدم إلى جبهات القتال وتواجد في مسؤوليات مثل قيادة المدفعية خلال عمليات مختلفة في مناطق الغرب والجنوب. وتتمثل إجراءاته الرئيسية في هذه الفترة فيما يلي:

١. **قيادة وتنظيم المدفعية:** من خلال حضوره في العمليات المهمة مثل «بازي دراز» و«فتح المبين»، أدى دوراً مؤثراً في تعزيز نيران الدعم والتنسيق العملياتي لمدفعية الحرس.

٢. **تأسيس المعدات المحلية:** في ظل ظروف الحظر التسليحي خلال الحرب، سعى هو والفريق المرافق له إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في صنع الأسلحة وتلبية احتياجات الجبهة بالاعتماد على الطاقات الداخلية.

٣. **تطوير منظومات الدفاع الصاروخي:** إلى جانب المدفعية، تابع اللواء طهراني مقدم تصميم واستخدام المنظومات المضادة للطائرات والصواريخ المحلية بمبادرة منه لمواجهة التهديدات الجوية والصاروخية للعدو.

تأسيس القوة الصاروخية وتطوير الأسلحة المحلية

بعد انتهاء الحرب المفروضة، وإدراكاً منه لضرورة تطوير المنظومات الصاروخية للارتقاء بالردع للبلاد، تولى اللواء طهراني مقدم قيادة الأقسام الصاروخية للحرس وأسس فرق البحث والتطوير لصناعة الصواريخ المحلية. وفي هذه الحقبة، تحققت إنجازات لافتة:

- **«شهاب ١ و٢»:** صُنع أول صاروخ باليستي محلي لإيران باسم «شهاب ١» بمدى يبلغ نحو ٣٠٠ كيلومتر، وبعد ذلك وُضِع «شهاب ٢» بمدى ٥٠٠ كيلومتر بتصرف القوات المسلحة.
- **عائلة «شهاب» و«سجيل»:** أحدث صاروخ «شهاب ٣» بمدى ١٣٠٠ كيلومتر ثم صاروخ «سجيل» كأول صاروخ إيراني يعمل بالوقود الصلب بمدى ٢٥٠٠ كيلومتر وقدرة حمل رؤوس حربية ثقيلة، تحولاً كبيراً في القدرة الردعية للبلاد.
- **الصواريخ المتقدمة اللاحقة:** في الأعوام اللاحقة، وُضِعت أجيال أحدث من الصواريخ مثل «قدر»، و«خرمشهر»، وصواريخ «فتاح» الفرط صوتية التي تتمتع بقدرة حركة تفوق ٥ ماخ، على مسار تطوير الصناعات الصاروخية لإيران.

وكتب قائد الثورة الشهيد، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، بخط يده رسالة تقديراً لجهود الشهيد طهراني مقدم وزملاءه، والتي ترسم خارطة الطريق لهذا المسار العلمي والدفاعي، فيما يلي نصّها:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لقد تمكّنتم بعون وإرشاد من الله العليم والقدير أن تُنجزوا عملاً عظيماً. مرّة أخرى يستعرض هذا (الإنجاز) أمام أعيننا معجزة قدرات عزم الإنسان المؤمن الراسخ ويرفع مستوى آمالنا أكثر من أي زمن مضى ويدفعنا لشحذ الهمم وبذل الجهود.

لا تتعبوا من التقدم في سبيل التعرف على الأهداف السامية والطرق المختصرة من أجل بلوغها وشحذ الهمم والسير باتجاهها، ولا تسرنّكم وتقنعكم المحطات خلال المسير، اتكلوا على الله واستغلوا قدراتكم لأقصى الحدود، أسأل الله أن يحميكم ويعينكم يا أيها الرجال المؤمنون والعلماء والكادحون.

السيد علي الخامنئي
٢٠١٠/٥/٣٠

بداية الاكتفاء الذاتي للطائرات المسيرة واستمرار إرث الشهيد

لم تقتصر النظرة الاستراتيجية لطهراني مقدم للتقنيات الحديثة على المجال الصاروخي؛ بل كان أحد المؤسسين الرئيسيين للاهتمام بتكنولوجيا الطائرات المسيرة في البلاد. ومن خلال الاستثمار في هذا المجال، تمكنت إيران من التحول إلى إحدى الدول المتقدمة في صنع مختلف أنواع الطائرات المسيرة الاستطلاعية والقتالية والهجومية؛ ومنها عائلة طائرات «شاهد»، و«مهاجر»، و«نصر»، و«أبابيل»، و«فطرس» التي تُعرف اليوم كأداة استراتيجية في الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب.

لقد ترك الشهيد اللواء حسن طهراني مقدم، بوضعه إيران في مصاف القوى الصاروخية الكبرى في العالم، إرثاً خالداً تتجلى ثمرته في استمرار التطورات الدفاعية، وتعزيز الأمن القومي، والارتقاء بالمكانة الاستراتيجية لإيران في معادلات غرب آسيا.

طهران توسّع دبلوماسيتها التقنية في مؤتمر «PP-٢٦»..

مشاريع مشتركة لربط المدارس بالألياف الضوئية وتطوير الأمن السيبراني





الوفاق/ أكد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، خلال مشاركته في مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات (PP-٢٦) في الدوحة، وعبر لقاءاته المنفصلة مع كبار المسؤولين الاتصاليين في البرازيل وغانا، على تطوير التعاون التقني، وتبادل المعرفة الفنية، وإنشاء بنى تحتية اتصالية حديثة، وتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والألياف الضوئية.

وأكد السيد ستار هاشمي، في لقاءاته مع كارلوس مانويل بايجوري رئيس الهيئة التنظيمية للاتصالات في البرازيل، وساموئل نارتي جورج وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الرقمية والابتكار في غانا، على أهمية الحفاظ على الطبيعة التخصصية والبعيدة عن السياسة للاتحاد الدولي للاتصالات، داعياً إلى تركيز هذه المؤسسة الدولية على مهامها الفنية وتعميق التعاون بين الدول الأعضاء.

وإلى جانب إشارته إلى التنسيق الثنائي في المحافل الدولية، طلب هاشمي دعم دولتي البرازيل وغانا للوثائق والقرارات التي اقترحتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المؤتمر، معلناً في المقابل عن دعم إيران لترشيح البرازيل لتولي منصب نائب الأمين العام، وعضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، وهيئة لوائح الراديو، فضلاً عن دعم ترشيح غانا لعضوية مجلس الاتحاد. واستعرض هاشمي الإنجازات والقدرات الفنية والهندسية الإيرانية في تطوير البنى التحتية للاتصالات، معلناً عن استعداد البلاد للمساهمة في تجهيز وربط المدارس والمراكز الصحية والأماكن العامة في المناطق الريفية والمحرومة في غانا، مبيناً أن هذا التعاون يشمل تطوير شبكات الألياف الضوئية، والاتصالات اللاسلكية، وتوفير المعدات، ونقل المعرفة الفنية، وتدريب الكوادر التخصصية. كما شملت المحاور التي طرحها وزير الاتصالات: تطوير خدمات الحكومة الرقمية، ودراسة جدوى الاستثمار المشترك لإنشاء خط إنتاج كابلات الألياف الضوئية ومستلزمات الشبكات، وتطوير التعاون في مجالات شبكات الألياف الضوئية، ومراكز البيانات، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني.

واستعرض هاشمي كذلك تطوير التعاون العلمي والأكاديمي، وتبادل الخبرات التخصصية، وتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة، والتعاون في مجال تقنيات الفضاء والتطبيقات السيادية للأقمار الصناعية، وتعزيز العلاقات بين الشركات التقنية والقطاع الخاص كأرضيات مناسبة للتفاعلات المشتركة. واعتبر مجال الذكاء الاصطناعي من المجالات الرائدة في التفاعلات، ومع إدخاله لمعهد بحوث الاتصالات وتقنية المعلومات كذراع تخصصي لتنفيذ البرامج التعليمية والبحثية المشتركة، وجه دعوة إلى نظرائه لزيارة طهران والاطلاع على القدرات العلمية، والشركات المعرفية، وإنجازات البلاد في مجال التقنيات الحديثة.

تعزيز التعاون بين إيران والبرازيل

بدوره، رحب رئيس الهيئة التنظيمية للاتصالات في البرازيل بالمقترحات المطروحة، مؤكداً رغبة بلاده في توسيع التفاعلات مع إيران في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

واعتبر كارلوس مانويل بايجوري تعزيز التعاون بين المؤسسات التخصصية والشركات التقنية والمراكز العلمية في البلدين أرضية لتنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة.

كما أعرب بايجوري عن تقديره للمواقف الإيجابية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم التعاون متعدد الأطراف والنهج البناء للبلاد في محافل مثل بريكس والاتحاد الدولي للاتصالات، مثمناً إعلان إيران دعمها لترشيح البرازيل لمنصب نائب الأمين العام للاتحاد، ووصف هذا الدعم بأنه مؤشر على العلاقات الودية بين البلدين.

رؤى وتفاهمات مع وزير الاتصالات الغاني

كما رحب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الرقمية والابتكار في غانا بمقترحات وزير الاتصالات الإيراني، مؤكداً رغبة بلاده في توسيع التعاون الثنائي في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. وعدّ ساموئل نارتي جورج تطوير التفاعلات في مجال الذكاء الاصطناعي، والبنى التحتية الرقمية، وتبادل المعرفة والخبرات التخصصية، ومشروع ربط المدارس والمراكز الصحية في المناطق الريفية والمحرومة من الأراضي المناسبة لتعزيز العلاقات. وأكد الوزير الغاني على ضرورة تحويل القدرات القائمة إلى برامج تنفيذية وتطوير الاتصالات بين الشركات والمراكز العلمية والمؤسسات التخصصية في البلدين، مشدداً على أهمية تعزيز التفاعل المباشر لتبادل الخبرات ونقل المعرفة الفنية. يُذكر أن مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات (PP-٢٦) يُعقد في الفترة من ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦ بحضور ممثلي الدول الأعضاء في العاصمة القطرية الدوحة، ويشارك فيه السيّد ستار هاشمي على رأس وفد بهدف تعزيز الدبلوماسية التقنية وتطوير التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف.